اذ ادا دي الاسقصات واستحكمت امتدت وذلك كالزلازل والعواصف
والامواج واشباهها وعند اصحاب التنجيم ان اليوم بليلته من موافاة الشمس
فلك نصف النهار الى موافاتها اياه في الغد وذلك من وقت الظهر الى وقت الظهر
وبنوا على ذلك حساب ازياجهم وبعضهم ابتدا اليوم من نصف الليل وهو
صاحب زيج شهريار الشاه وهذا هو حد اليوم على الاطلاق اذا اشترط الليلة
في التركيب فاما التفصيل فاليوم بانفراده والنهار بمعنى واحد وهو من طلوع
جرم الشمس الى غروب جرمها والليل خلاف ذلك وعكسه واخذ بعضهم اول
النهار بطلوع الفجر واخره بغروب الشمس لقوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل وقال هذا
فالحدان هما طرفا النهار وعورض بان الاية انما فيها بيان طرفي الصوم لا طرفي
اول النهار بان الشفق من جهة المغرب نظير الفجر من جهة المشرق وهما متساويان
في العد فلو كان طلوع الفجر اول النهار لكان غروب الشمس اخره وقد الزم
ذلك بعض الشيعة فاذا تقرر ذلك فنقول تاريخ القبط يعرف عند نصارى مصر
الان بتاريخ الشهدا ويسميه بعضهم تاريخ دقلطيانوس ذكر

دقلديانوس الذي يعرف تاريخ القبط به اعلم ان دقلديانوس هذا
احد ملوك الروم المعروفين بالقياصرة ملك في سنة خمس وتسعين وخمسماية
من سني الاسكندر وكان من اعيان بيت المملكة فلما ملك عبر وامتد ملكه الى
مداين كاسرة ومدينة بابل فاستخلف ابنه على مملكته رومه واتخذ تخت ملكه
بمدينة انطاكيه وجعل لنفسه بلاد الشام ومصر الى اقصى المغرب فلما كان
في السنة التاسعة عشر من ملكه وقيل الثانية عشر خالف عليه اهل مصر واهل
الاسكندرية فبعث اليهم وقتل منهم خلقا كثيرا واوقع بالنصارى فاستباح
دماهم وغلق كنايسهم ومنع من دين النصارى وحمل الناس على عبادة
الاصنام من ملوك الروم وكل ملك بعده فانما كان على دين النصارى فان الذي
ملك بعده ابنه سنة واحدة وقيل اكثر من ذلك ثم ملك بعده ابنه سنة ولده
وقيل اكثر من ذلك ثم ملك قسطنطين الاكبر فاظهر دين النصرانية ونشره في الارض

ويقال

ويقال ان رجلا ثار بمصر يقال له اخيله وخرج عن طاعة الروم فسار اليه
دقلديانوس وحصر الاسكندرية دار الملك يوميذ ثمانية اشهر حتى اخذ اخيله
وقتله وزعم اهل مصر كلها بالسبي والقتل وبعث قايده لحارب سابور ملك
فارس وقتل اكثر عسكره وهزمه واسر امراته واخوته والجيش في بلاده وعاد
باسرا كثيرة من رجال فارس ثم اوقع بعامة بلاد رومه فاكثر في قتلهم وفي
سبيهم وكانت ايامه شنعة قتل فيها من اصناف الامم وهدم من بيوت العبادات
ما لا يدخل تحت حصر وكانت واقعته بالنصارى هي المدة العاشرة وهي اشنع شدايد
ايديهم واطولها لانها دامت عليهم عشر سنين لا يفتر يوما واحدا الحروق فيها
ويعذب رجالهم ويطلب من استتر منهم او هرب ليقتل يريد بذلك قطع اثر
النصارى وابطال دين النصرانية من الارض فلهذا اتخذوا ابتدا ملك دقلديانوس
تاريخا وكان ابتدا ملكه يوم الجمعة وبينه وبين يوم الاثنين اول من توت وهو
اول ايام ملك الاسكندر بن فيلبس المجدوني خمسماية واربع وسبعون سنة
واحدى عشر شهرا وثلاثة ايام وبين يوم الجمعة اول يوم تاريخ دقلديانوس
وبين يوم الخميس اول سنة الهجرة النبوية ثلاثماية وثمان وثلاثون سنة
قمرية وتسع وثلاثون يوما وجعلوا شهور السنة القبطية اثني عشر شهرا
كل شهر منها عدده ثلاثون يوما سوا فاذا تمت الاشهر الاثني عشر شفعوها
بخمسة ايام على عدد ايامها وسموا هذه الخمسة ايام ابوغمنا وتعرف
اليوم بايام النسي فيكون الحال في السني على ذلك ثلاث سنين متواليات كل
سنة منها ثلاثماية وخمسة وستون يوما ويرجع حكم سنيهم الى حكم
سنة اليونانيين فتصير سنتهم الوسطى ثلاثماية وخمسة وستون يوما وربع
يوم الا ان الكبس يختلف فاذا كبس القبط في سنة كان كبس اليونانيين في السنة
الداخلة واسما شهور القبط توت بابه هتور كيهك طوبه امشير برمهات
برموده بشنس بونه ابيب مسرى فهذه اثني عشر شهرا كل شهر منها
عدده ثلاثون يوما فاذا كملت عدة شهر مسرى وهو الشهر الثاني عشر زادوا
ايام النسي بعد ذلك وعملوا النوروز اول يوم من توت

ذكر

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)